صديقـــي

[السيـــد إبراهيم رضوان. . . . كما أعرفه]

أديبٌ. . . أي وربي لا يُـداني ... وبـحـرٌ من عـلومٍ لا يُـبـاري
يفـوقُ الكـلَّ علمـاً واطِّـلاعـاً ... وتـبيـانـاً لـنـا أو قـلْ منـارا
يضيءُ لنـا الـطريقَ إذا أخـذنـا ... بنصـحٍ فهـو نـورٌ ليس نـارا
يسـودُ النـاسَ بـالأخـلاقِ جَمعـاً ... فقـد أخـذَ الكمـالَ لـه شِعـارا
لَكَمْ أهـواهُ مـن قلبـي وروحي ... وأدعـو خـالقي ألّا يُـضـارا[1]

[ألقيت في ١٥ يناير - كانون ثاني - ١٩٤٩].

* . * . * . * . *

(١) نلاحظ ضعف النظم وبساطة المعاني، ولكن هذه القصيدة تمثل مرحلة الطفولة التي تفيض بحب الآخرين والإخلاص لهم.